بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة عشر

ظاهرة التوافق الزواجي

عناصر المحاضرة

- ❖ **مقدمة.**
- ❖ **خلفية الدراسة.**
- ❖ **عمل المرأة.**
- ❖ **مشكلات المرأة العاملة.**
  - **أ- الناحية النفسية**
  - **ب- الناحية الاقتصادية**
  - **ج- الناحية الاجتماعية**
- ☒ **مشكلة الدراسة**
- ❖ **المنهج والإجراءات: (مجتمع الدراسة - أداة الدراسة - صدق المقياس - ثبات المقياس - إجراءات الدراسة – متغيرات الدراسة).**
- ❖ **النتائج والمناقشة.**
- ❖ **التوصيات.**

❖ مقدمة.

- نقدم في هذه المحاضرة ملخصا لدراسة سوسيولوجية تنتمي إلى مجال علم اجتماع الأسرة والطفولة
- بعنوان: (التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات)
- للباحثين أحمد عبد المجيد الصمادي - ولينا فالح الطاهات
- والتي نشرت في مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٥، ربيع ٢٠٠٥م، السنة ٢٢.
- وجدير بالذكر أن الباحثين أوصيا بعدم تعميم نتائج الدراسة خارج نطاق العينة التي أخذت منها.

❖ خلفية الدراسة.

- يعد مفهوم التوافق الزواجي مفهوما عاما، يشمل جميع المجالات النفسية والاجتماعية والمهنية
- ويعد التوافق الزواجي نوعا من أنواع التوافقات الاجتماعية
- إذ أن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤدوها في العلاقات الأخرى.
- فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم عليها
- والارتباط يعني أن الأعضاء يعملون كوحدة واحدة، ويصبح الاتفاق بينهما شيئا أساسيا.
- هناك كثير من العوامل التي تؤثر في مستوى التوافق الزواجي
  - ✓ أشار البعض إلى أن المراكز المهنية والدخل ومستويات التعليم بالنسبة للزوج
  - ✓ تشابه الزوج والزوجة في المكانة الاجتماعية والاقتصادية والسن والدين

✓ والعاطفة والاستمتاع الجنسي والرفقة

- كلها متغيرات ترتبط إيجابيا مع السعادة الزوجية.
- وهذا يعني أن التوافق الزوجي والسعادة الزوجية مفهومان مرادفان.
- أما العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التوافق بين الزوجين

✓ فإنه يمكن إجمالها في الخلافات المستمرة بين الزوجين

✓ وتدخل الأسر الممتدة في شؤون المتزوجين الجدد

✓ وأنماط التفاعل السالبة بين الزوجين مثل : (العقاب - والإلحاح - والتهديد - واللوم - والتجاهل - ومحاولة سيطرة طرف على آخر- والحرمان - وعدم تقبل الاختلافات - وعدم الاتفاق على توزيع الأدوار) .

❖ عمل المرأة.

- تستطيع المرأة غير المتزوجة أن تمارس كثيرا من الأعمال التي يمارسها الرجال
- في حين تواجه المرأة المتزوجة صعوبة في التوفيق بين العمل خارج المنزل والعمل داخل المنزل وتكون الأعباء الملقاة على عاتقها أكبر
- وفي هذه الظروف تحاول المرأة جعل متطلبات حياتها الأسرية تتلاءم مع حياتها الوظيفية.
- وفي بعض الأحيان قد يكون الزوج عائقا من معوقات الحياة الزوجية
- وذلك عندما يهتم بحياته الاجتماعية وأصدقائه أو عندما يضع نجاحه قبل أي شيء آخر.
- **تعمل المرأة لعدة أسباب ودوافع منها:**
  - الحاجة الاقتصادية أي مساعدة الزوج في تحمل نفقات المنزل
  - العامل الاجتماعي أي إرضاء المجتمع وهذا يتعلق بالعاملات من حملة الشهادة الجامعية
  - الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية
  - من أجل سد أوقات الفراغ بخاصة متوسطات العمر من النساء بعد كبر أولادهن والشعور بالفراغ
  - من أجل إثبات وجودها ومركزها وتأكيد ذاتها واستقلالها عن الرجل.
- **الآثار المترتبة على عمل المرأة في محيط أسرتها فهي:**
  - تغير القيم لدى أسر المشتغلات مثل المساواة بين الرجل والمرأة.
  - والتغير الحاصل في حجم الأسرة، فالأم العاملة تحدد حجم العائلة نتيجة خطة موضوعة بعكس الأم غير العاملة.
  - والتغير في العلاقات الزوجية نتيجة لامتلاك المرأة مفهوم ذات إيجابي.
  - كما أن المرأة العاملة المنظمة لوقتها تقيم علاقة جيدة مع أبنائها وتحاول تعويضهم الوقت الذي تقضيه بعيدا عنهم فهي تمنحهم فرصة للتعبير عن أنفسهم وتعطيهم فرص الاستقلال التدريجي وتحفزهم على الإنجاز.

❖ مشكلات المرأة العاملة.

أ- الناحية النفسية:

- بعض النساء يواجهن جملة من الاضطرابات النفسية بسبب العمل منها : (الاكتئاب - والإحساس بالذنب - وفقدان الشهية - والأرق - والقلق - وبعض المخاوف - وحالات انهيار عصبي) .

ب- الناحية الاقتصادية:

- تسهم المرأة العاملة في ميزانية الأسرة وتشارك في تحمل أعباء الحياة اليومية.
- وأحيانا تتعرض لسوء المعاملة وتصبح عرضة للاستغلال والابتزاز المالي.

ج- **الناحية الاجتماعية**:

- تعاني المرأة من مشكلة التوفيق والتوازن في علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة الممتدة وزملاء العمل والأصدقاء والجيران.

☒ مشكلة الدراسة

- انطلاقا من الدور الذي تلعبه المرأة في كافة ميادين العمل بشكل عام
- تأتي هذه الدراسة لتحديد مستوى التوافق الزواجي للنساء العاملات في مهنة التعليم ومهنة التمريض ومهنة السكرتارية
- وتقصي أثر بعض المتغيرات مثل : (طبيعة المهنة - ومنطقة السكن - ومعدل دخل الأسرة من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مستوى التوافق الزواجي لدى العاملات في مهن التعليم والسكرتارية والتمريض.

٢- هل يتأثر التوافق الزواجي للعاملات في هذه المهن بمتغيرات طبيعة المهنة ومنطقة السكن ومستوى الدخل.

❖ المنهج والإجراءات

• مجتمع الدراسة:

- تكون مجتمع الدراسة من
- جميع السكرتيرات المتزوجات في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا والبالغ عددهن (١٨٥) سكرتيرة
- جميع المعلمات المتزوجات في مديرية تربية إربد والبالغ عددهن (٣٤٠) معلمة
- جميع الممرضات المتزوجات العاملات في مستشفى الأميرة بسمة في مدينة اربد والبالغ عددهن (٢٥٦) ممرضة.
- وشارك في الدراسة (٣٢٠) امرأة متزوجة توزعن وفق متغيرات الدراسة الثلاثة بنسب متقاربة.

• أداة الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق الزواجي
- الذي أعده (خليل ١٩٩٩) والمكون من (٦٠) فقرة
- موزعة بالتساوي على مجالين هما:

١- التوافق العاطفي، ويتكون من أول (٣٠) فقرة.

٢- التوافق الفكري، ويتكون من آخر (٣٠) فقرة.

• صدق المقياس:

- من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال القياس والتقويم والإرشاد وعلم النفس
- وعدد من المختصين في علم الاجتماع والشريعة
- بلغ عدد المحكمين (١٤) محكما
- طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث :
  - ✓ وضوح الفقرات
  - ✓ وسلامتها اللغوية
  - ✓ ودرجة انتماء الفقرة للبعد الذي أعدت لقياسه

✓ ومدى ملائمة الفقرة للمستجيب

- وقد تم تحديد مدى ملائمة فقرات المقياس للبيئة الأردنية وذلك من خلال الأخذ بمعظم آرائهم وملاحظاتهم.

- **ثبات المقياس:**

- للتأكد من ثبات المقياس المستخدم
- تم توزيعه على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) امرأة متزوجة
- وبعد أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها
- وتم استخراج معامل ثبات الإعادة بالطرق الإحصائية الملائمة.
- كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس
- وذلك للتأكد من ثبات المقياس.

- **إجراءات الدراسة:**

- قام الباحثان بمسح عينة الدراسة وتوزيع المقياس بصورته النهائية على النساء المتزوجات في المؤسسات المعنية
- وذلك بشكل فردي أو جماعي
- حيث كانت المجموعات مكونة من (٢-٤) موظفات
- كما كان بعضها عن طريق البريد.
- وقد استمرت فترة التطبيق شهرين خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٠٢م.

- **متغيرات الدراسة:**

أ- المتغيرات المستقلة وهي:

- منطقة السكن (مدينة – قرية – مخيم).
- طبيعة المهنة (معلمة – ممرضة – سكرتيرة).
- مستوى الدخل (عالٍ – متوسط – منخفض).

ب- المتغير التابع هو الدرجة على مقياس التوافق الزواجي.

❖ النتائج والمناقشة.

- بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول (ما مستوى التوافق الزواجي لدى العاملات المتزوجات في المهن المختلفة)
- اتضح أن مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة كان متوسطا
- ويرجع ذلك إلى مساهمة المرأة الفعالة في تحمل نفقات الحياة الأسرية
- مما يخفف العبء عن كاهل الزوج
- و يجعله يشعر بأهمية الدور الذي تلعبه في حياة الأسرة
- ويساعد في استقرار الحياة الزوجية وزيادة مستوى التوافق لديهما
- كذلك فإن خروج المرأة للعمل وغيابها عن المنزل لساعات طويلة
- يقلل من فرص نشوب الخلافات الزوجية بين الزوجين.
- كما أن الأسرة الممتدة تؤدي دورا مهما في المساعدة على استقرار الحياة الزوجية.

- بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني (هل يتأثر التوافق الزواجي للعاملات في هذه المهن بمتغيرات طبيعة المهنة ومنطقة السكن ومستوى الدخل)
- اتضح أنه توجد فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغيري المهنة ومنطقة السكن
- فهناك فروق بين المعلمات والسكرتيرات لصالح المعلمات
- وكذلك وجود فروق بين الممرضات والسكرتيرات لصالح الممرضات.
- وتفسير ذلك أن المعلمات والممرضات لديهن امتيازات تفوق بكثير ما لدى السكرتيرات اللواتي يعملن لساعات طوال وبأجور متدنية وبحرية أقل.

- كشفت نتائج الدراسة عن تمتع المرأة العاملة في مجال التعليم بتوافق فكري وعاطفي أعلى
- مقارنة مع اللواتي يعملن في مجالي السكرتارية والتمريض
- حيث أن امتيازات مهنة التعليم كتدني ساعات العمل يتيح للمرأة فرصا أعلى للتكيف الزواجي.

- فيما يتعلق بمتغير السكن لوحظ
- وجود فروق بين العاملات اللواتي يسكن القرية وبين اللواتي يسكن في المدينة والمخيم ولصالح القرية.
- وهذا يؤكد أن المرأة في الريف تتمتع بتوافق زواجي أعلى بسبب الروابط العائلية مع الأسرة الممتدة
- واختلاف النسق القيمي فيما يخص النظرة للزواج في المجتمع الريفي.

❖ التوصيات.

١- إجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى من خلال إضافة مهن جديدة ومتغيرات أخرى.

٢- توعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية العمل للمرأة خارج المنزل

- إذ إنه من خلال العمل تحقق المرأة ذاتها وطموحها وتساهم بشكل كبير في تنمية المجتمع وتقدمه.

٣- العمل من خلال وسائل الإعلام المختلفة على التوعية وعقد الندوات حول عمل المرأة المتزوجة

- وأثر ذلك في توافقها مع زوجها ومعرفة ما لها وما عليها.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الرابعة عشر

ظاهرة الطلاق

عناصر المحاضرة

- **مقدمة.**
- **الإطار النظري للبحث.**
- **أهداف البحث.**
- **منهجية البحث.**
- **إجراءات الطلاق من منظور تاريخي**

أ- البابليون ب- اليونانيون القدماء ج- الرومان د- الهندوس هـ - اليهود و- الإسلام

- **أسباب الطلاق**

(١)- الخيانة الزوجية (٢)- عدم التوافق بين الزوجين (٣)- التلفظ بكلمة طلاق (٤)- غلاء المهور وتراكم الديون (٥)- تدخل الأهل في الخصوصيات الزوجية (٦)- تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن (٧)- مبالغة الزوج في الغياب عن المنزل (٨)- ضعف الوعي الأخلاقي للمرأة

- **أسباب الطلاق في الإمارات**

أ- العوامل الداخلية الخاصة ب- العوامل الخارجية ج- عوامل كشفت عنها المقابلة الشخصية

- **الآثار الناجمة عن الطلاق**

أ- أضرار الطلاق على الأبناء ب- آثار الطلاق على الزوجة ج- آثار الطلاق على الزوج

- **الوقاية والعلاج من الطلاق.**
- **التوصيات والمقترحات.**

❖ مقدمة.

- نقدم في هذه المحاضرة ملخصا لدراسة تنتمي إلى مجال علم اجتماع الأسرة والطفولة
- بعنوان: (ظاهرة الطلاق بين الأسباب والآثار: الإمارات العربية المتحدة نموذجا)
- للباحث رابح بودبابة والتي نشرت في مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٥، ربيع ٢٠٠٥م، السنة ٢٢.

❖ الإطار النظري للبحث.

- يرتبط موضوع هذه الدراسة بتحليل الحالة السلبية التي تتصف بها العلاقة بين الزوجين في إحدى مراحلها العاصفة وتنتهي بالطلاق.
- غير أن هذه الظاهرة لا تحدث فجأة بل تسبقها صراعات وتوترات عديدة وكافية لخلخلة الروابط الأسرية إلى أن تصل إلى مستوى انهيار العلاقة بين الزوجين.
- وقد تغيرت الأسرة الإماراتية بفعل عوامل متعددة أهمها :-
- زيادة الاعتماد على العمالة المنزلية الوافدة

- التي جلبت معها ثقافتها الخاصة بها لتتغلغل تدريجيا داخل منظومة القيم المحلية
- لتصبح هذه الأخيرة عرضة للاهتزاز الذي مس كيان الأسرة بشكل خاص.

❖ أهداف البحث.

١- التعرف على ظاهرة الطلاق من حيث العوامل والآثار المرتبطة بها.
٢- السعي لتحديث الإحصاءات البيانية والمعلومات ذات الطبيعة الكيفية حول الظاهرة.
٣- استنتاج ما من شأنه أن يمكن من الفهم الحقيقي لتطور العلاقات الأسرية.
٤- تسليط الضوء على القوى الداخلية والخارجية المتحكمة في مصير الأسرة العربية.
٥- كشف الآثار المختلفة الناجمة عن الطلاق.
٦- تحديد الأساليب الوقائية والعلاجية لظاهرة الطلاق.

❖ منهجية البحث

- اعتمد إجراء البحث على المنهج الوصفي التحليلي.
- ويرجع ذلك بالأساس: لطبيعة ظاهرة البحث - وخصوصية مجتمع الدراسة نفسه - ثم المعرفة السابقة للموضوع
- والتي تم استخلاصها من مصادر معرفية متعددة.
- إضافة إلى اهتمامات الباحث القوية بالبحث في مجال الأسرة العربية
- ومعايشة الباحث لمجتمع الدراسة لفترة زمنية معتبرة.
- وعلى هذا تم حصر الدراسات التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة والمنشورة في الكتب والدوريات المتخصصة والإحصاءات الرسمية وما إلى ذلك من المصادر المختلفة.
- وبعد الدراسة المستفيضة لهذه المصادر جاءت مرحلة الوصف والتحليل للأسباب والآثار المرتبطة بظاهرة الطلاق.

❖ إجراءات الطلاق من منظور تاريخي

أ- **البابليون:** نصت تشريعاتهم على أن من حق الزوج تطليق زوجته في حالة عدم الإنجاب
- وللمرأة حق الانفصال عن زوجها في حالة الكراهية.

ب- **اليونانيون القدماء:** يحق للرجل أن يطلق امرأته متى شاء ولأي سبب يراه.
- كما أن من حقه تزويج مطلقته في حياته لأي كان وأن يوصي بها لشخص ما بعد مماته
- وأحيانا يطردها من البيت من غير إذن الطلاق.

ج- **الرومان:** للمرأة الحرية في طلب الطلاق وعلى هذا كانت المرأة المطلقة تتزوج بعدد كبير من الرجال خلال مشوار حياتها.

د- **الهندوس:** الزوجة عندهم لا يحق لها أن تطلب الطلاق مهما كانت عيوب زوجها كما لا يحق لها أن تتزوج بعد وفاته.

ه- **اليهود:** أعطت تشريعات اليهود القدماء السلطة المطلقة للرجل في الطلاق والمرأة المطلقة لا تعود إلى زوجها الأول ولو تزوجت من غيره حتى لو طلقها الزوج الثاني.

و- **الإسلام:** أمر الإسلام الزوجين بذل كل الجهد من طرفيهما لتفادي الوصول إلى مرحلة الطلاق
- وحث الأهل على أن يصلحا بينهما، فإذا فشلت محاولات الصلح تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.

☒ أسباب الطلاق

(١)- الخيانة الزوجية:

- ولاسيما إذا كانت من جانب الزوجة.

(٢)- عدم التوافق بين الزوجين:

- ويشمل ذلك : التوافق الفكري - وتوافق الشخصية - والطباع - والانسجام العاطفي - والاجتماعي - والتعليمي.
- ويلاحظ في المجتمعات الخليجية أن فارق السن
- ربما بسبب انتشار نظام تعدد الزوجات، يعد سببا قويا في وجود خلافات شديدة بين نظرة الزوجين إلى الحياة
- مما يؤدي في النهاية إلى ضعف الاستقرار في الزواج.

(٣)- التلفظ بكلمة طلاق:

- يستهين بعض الرجال بلفظ الطلاق لأسباب تافهة ارتباطا ببعض العادات وقد لا تكون للزوجة أية صلة بها.

(٤)-غلاء المهور وتراكم الديون:

- تشكو أغلب الأسر من الديون المرتبطة بشراء المنازل والسيارات الفخمة وشراء تذاكر السفر
- وعندما تتراكم هذه الديون تتفاقم أيضا المشكلات والخلافات بين الزوجين مما قد يؤدي إلى طلاقهما.

(٥)- تدخل الأهل في الخصوصيات الزوجية:

- قد يؤدي تدخل الأهل والأصدقاء إلى تعقيد درجة الخلاف بين الزوجين ومن ثم حدوث الطلاق
- وقد يكون تدخل هؤلاء بسبب إقامة الزوجين في منزل أهل الزوج.

(٦)- تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن:

- تعدد الزوجات لا يعد بحد ذاته سببا للطلاق
- ولكن السبب الرئيسي هو عدم العدل بين الزوجات
- مما يجعل المرأة تفضل الطلاق على البقاء مع زوج يفضل امرأة أخرى عليها.

(٧)- مبالغة الزوج في الغياب عن المنزل:

- وذلك بسبب العمل وغيره مما قد يسبب فجوة عميقة بين الزوجين
- وقد يؤدي بدوره إلى نشوب خلافات حادة قد تنتهي بالطلاق.

(٨)- ضعف الوعي الأخلاقي للمرأة:

- مما قد يؤدي في النهاية إلى زرع الريب والشك بين الزوجين وبناء عليه يلجآن للطلاق.

☒ – أسباب الطلاق في الإمارات

- تعد نسبة الطلاق في الإمارات من أعلى النسب في البلاد العربية.
- وتشير أحدث الدراسات الاجتماعية التي أجرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى
- وجود خمسة عشر سببا واضحا للطلاق في الإمارات بعضها يخص المرأة وبعضها الآخر يخص الرجل.
- يشكل الزواج من امرأة ثانية السبب الرئيسي للطلاق (٣٢%)
- يليه عدم الإنجاب من طرف الزوجة (٢٣%)
- ثم تدخل الأهل(٢١%)
- وتناول الخمر وإهمال حقوق الأسرة (١٤%)
- والطلاق التعسفي (١٢%)
- والخيانة الزوجية (٩%).
- وقد توصلت دراسة مماثلة إلى تصنيف أسباب الطلاق في مجتمع الإمارات
- ضمن ثلاثة عوامل رئيسية:

أ- **العوامل الداخلية الخاصة:**

- وتعني أن الزوجة تتعرض إلى : الإهانة - والسخرية - والضرب - والاحتقار - وانتشار المشاكل الزوجية بين الأهل والأقارب.

ب- **العوامل الخارجية:**

- وتشمل: تعدد المطالب - والإسراف المادي- وتعدد الزوجات - وعدم العدل بينهن- وحب التظاهر الاجتماعي- وتدخل الأهل في شؤون الأسرة - وانشغال الزوج خارج المنزل مع اهتمامه بالرحلات السياحية والترفيهية.

ج- **عوامل كشفت عنها المقابلة الشخصية:**

- منها التعرض إلى المعاملة القاسية من طرف الزوج، مع ضعف اهتمامه بشؤون الأسرة ومتطلباتها.
- أما من ناحية الزوج المطلق
- فتذكر أسباب أخرى ومنها: عدم إشباع حاجاته العاطفية - وكبر سن الزوجة - ورغبة الزوج في الزواج من امرأة أخرى.
- وقد تبين أيضا أن الكثير من الأزواج يظنون أن الطلاق مجرد مسألة عادية.

☒ – الآثار الناجمة عن الطلاق

أ- **أضرار الطلاق على الأبناء:**

- الحرمان من عطف أحد والديه - والتخلف الدراسي - وافتقاد الطفل للرعاية الصحية - وتعرضه إلى الحوادث المرورية - وقد يصاب الطفل بصدمات نفسية قاسية
- وبالتالي تنشأ عنده نزعة تدميرية ضد المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه
- فيصبح حدثا جانحا منحرف السلوك وميالا للسرقة وتعاطي المخدرات
- كما يتكون لديه شعور بالدونية ومن ثم العدوانية تجاه الآخرين
- حيث تعتبر هذه العدوانية سلوكا متوقعا ورد فعل طبيعي تجاه المؤسسة والقيم المجتمعية التي فشلت في تحقيق الأمن والطمأنينة لهم.

ب- **آثار الطلاق على الزوجة:**

- فقدان المورد الاقتصادي الذي كان يوفره لها الزوج وبذلك يتردى مستوى معيشتها
- مما يجعلها تلجأ إلى معونة المراكز الاجتماعية والهيئات الخيرية
- مما يزيد من عذابها النفسي فتصاب بروح اليأس والكآبة
- وتصبح عرضة للانتقام من نفسها والميل نحو الانحرافات السلوكية.
- المجتمع العربي عموما ومجتمع الخليج والإمارات بخاصة
- يوصم المرأة المطلقة بوصمة غير مستحبة بحيث تتضاءل فرصها في الزواج ثانية.
- كما تفقد المطلقة جانبا من الحرية التي كانت تتمتع بها خلال فترة زواجها.

ج- **آثار الطلاق على الزوج:**

- يعاني الرجل هو الآخر من تجربة الطلاق فتضعف إنتاجيته بسبب التشتت الذي يصيبه
- كما يضعف وضعه الاقتصادي فيعجز عن الالتزام بدفع ديونه بما في ذلك الديون المترتبة على مهر الزواج الفاشل
- فضلا عن الالتزام بدفع نفقات الزوجة والأولاد
- وبذلك يتولد لدى الرجل فكرة سيئة عن الحياة الزوجية قد تؤثر في حياته المستقبلية بكاملها
- وبخاصة إن فكر في الزواج مرة أخرى ومع ذلك فإن فرصته في الزواج الثاني تظل أعلى من فرصة المرأة.

☒ – الوقاية والعلاج من الطلاق.

- في دراسة قامت بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
- حول (٥٧٥) أسرة إماراتية
- تبين من خلالها تصنيف وسائل العلاج على النحو التالي:
- التوعية الدينية والاجتماعية (٣٣%).
- ترك حرية الاختيار للولد والبنت المعنيان بالزواج (٢٢%).
- تأخير سن الزواج (١١%).
- التقارب العمري والتعليمي بين الزوجين (٨%).
- تفضيل الزواج من غير الأقارب (٥%).
- الابتعاد عن الزواج بالمقايضة (٢%).
- لا يتم الطلاق عن طريق المحاكم (٢%).
- خفض قيمة المهر العاجل وزيادة الآجل (٣%).

❖ التوصيات والمقترحات.

١- العمل على إصدار تشريعات وقوانين رادعة وضابطة لعملية الطلاق لتقييده إلى أبعد الحدود
- على أن تشرف على إعدادها لجنة من الخبراء المختصين في القانون والشريعة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس.

٢- إقامة دورات تأهيلية تثقيفية تربوية للزوجين قبل الدخول الفعلي في الحياة الزوجية.

٣- إنشاء دور للحضانة ورياض الأطفال خاصة بأطفال الأسر المفككة والمطلقات
- من أجل إخضاعهم لبرامج خاصة بالرعاية الاجتماعية والنفسية حتى لا ينحرفوا في المستقبل.

٤- إنشاء مراكز وصناديق خاصة بالمطلقات.

٥- التصدي لظاهرة زواج كبار السن بصغيرات السن.

٦- قيام وسائل الإعلام بإعداد برامج هادفة لأجل الإرشاد والتوعية حول مخاطر الطلاق على الأسرة والمجتمع.

٧- تأسيس أقسام خاصة في المحاكم تقوم بدور التوجيه والإرشاد للذين يرغبون في الطلاق
- على أن تبرز بوضوح الآثار العديدة سلبية كانت أم إيجابية الناجمة عن الإقدام على الطلاق.

٨- ضبط عملية استقدام خادمات المنازل وخاصة منها تلك التي تحمل ثقافات مغايرة حتى لا تتحول هذه العمالة إلى آلة لهدم الأسر
- وبالتاي زيادة نسبة الطلاق في المجتمع.

٩- فتح مكاتب خاصة بتقديم استشارات خاصة بالتوجيه الأسري والإرشاد الاجتماعي يشرف عليها خبراء متخصصون في علم الاجتماع والنفس والتربية.
- كما يتولى هؤلاء المختصون تقديم العلاج لمشكلات الأسرة
- عبر تطبيق أسلوب التدخل المبكر لاحتواء مسببات الطلاق منذ البداية.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي